مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات
دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية – جامعة تشرين

الدكتورة صفاء صبح*
الدكتورة لبنى جديد**
زينب سمير الشنتا***

(تاريخ الإيداع 5 / 7 / 2016. قبل للنشر في 13 / 10 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى تعرّف كلّ من مستوى الذكاء الانفعالي، وفعالية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، وإلى تعرّف العلاقة الارتباطية بينهما، إلى جانب دراسة الفروق في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات وفق متغيري (التخصص والسنة الدراسية). اعتمد البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينته من (384) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي لـ (بار– أون) (1997)، ومقياس فعالية الذات لـ أبو غالي (2012). ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى طلبة كلية التربية، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى أفراد العينة. كما ظهرت فروقاً دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الإرشاد النفسي، وفروقاً دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي– فعالية الذات.

* أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
** مدرّسة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

Emotional Intelligence and Its Relationship to Self Effectiveness A Field Study among a Sample of Students from The Faculty of Education - Tishreen University

Dr. Safaa Sobh*
Dr. Lubna jdeed**
Zainab al Chanta***

(Received 5 / 7 / 2016. Accepted 13 / 10 / 2016)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify both the level of emotional intelligence, and self effectiveness among students of the faculty of education at the Tishreen university, and the correlation between them, as well as the study of differences in emotional intelligence and self effectiveness according to the variables (specialization and the school year). The research has adopted the descriptive approach, and its sample has contained (384) students of the Faculty of Education at Tishreen University. The researcher has used the emotional intelligence scale for (Bar-On)(1997), and self effectiveness scale for (Abu Ghali)(2012). Among the most important findings of the research: the existence of the average level of emotional intelligence and self effectiveness to the students of the Faculty of Education, and the presence of a positive correlation statistically significant between emotional intelligence and the self effectiveness among sample members, also differences have been appeared statistically significant in emotional intelligence and the self effectiveness which are attributed to the specialization factor in favor of psychological counseling students, and significant differences in emotional intelligence and self effectiveness attributed to the school year for the fourth year students.

Key words: emotional intelligence - self effectiveness.

***Associate Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
****Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
*****Postgraduate student, Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

يعتبر الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع، فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج، كما يقول الفيلسوف الألماني (غوته):"مستقبل الأمة نابع من طاقات عناصرها الفتية" (القاضي، 2012). وقد اهتمت معظم الدراسات بهم لما لهم من أثر على الحياة، وتأثير في المجتمع. لذلك كان من المهم تمتعهم بصحة نفسية لكي يمارسوا دورهم الفعال في المجتمع، وقد تبين حديثاً أن الذكاء الانفعالي يعتبر أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية (كردى، 2010). لقد ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي بشكل مميز في الثمانينات من القرن الماضي في كتب ومقالات بار– أون(Bar on, 1997)، وجاردنر (Gardner, 1983)، حيث عرفه بار– أون بأنه "قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها، وامتلاك تقييم ايجابي للذات، وتحقيق واسع لقدراته، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة ومسؤولة دون أن تتحول إلى اعتمادية على الآخرين(الداهوك، 2015). فالأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي يتصفون بالتفاؤل والمرونة والواقعية والنجاح في حل المشكلات، والتعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم.

هذا النوع من الذكاء حديث نسبياً، أحدث اكتشافه ثورة في مجال علم النفس. ويعتبر الذكاء الانفعالي من المداخل المهمة لتنمية الذات لدى الفرد، كما أن الذكاء الانفعالي بمكوناته الفرعية التي تتضمن الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والدافعية الذاتية والتعاطف والتعامل مع العلاقات الاجتماعية، من الدلالات المهمة على الثقة بالذات، والتي تعد من مكونات فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا (عبد الله والعقاد، 2009). فقد اعتبر باندورا أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة. ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (المزروع، 2007). فالطلبة الذين يمتلكون فاعلية ذات عالية كما بيَن وانغ وزوين (Wang&He–Zhiwen,2002) يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الانفعالي. ووافقه في ذلك العديد من الدراسات: كدراسة (عبيد، 2013)، ودراسة (Hashemi, 2011)، ودراسة (عبد الله والعقاد، 2009)، والتي أجمعت على وجود ارتباط ايجابي دال بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

ونظراً لأهمية هذين المتغيرين، ولاسيما لدى طلبة الجامعة – باعتبارهم أهم شريحة في المجتمع – لأنهم الفئة التي سيقع على عاتقها تطوير المجتمع ورسم صورته المستقبلية ; توجه اهتمام الباحثة لضرورة التعرف على مستوى هؤلاء الطلبة في الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، وكذلك ضرورة التعرف على الفروق بينهم في هذين المتغيرين تبعاً للتخصص والسنة الدراسية.

– مشكلة البحث:

يعاني طلبة الجامعة من ضغوط عديدة تتمثل بضغوط التكيف مع البيئة الجامعية، والضغوط الدراسية والنفسية. ولاشك أنَ ماحدث في سورية مؤخراً زاد من ضغوط طلبة الجامعة، حيث ظهرت ضغوط دراسية متمثلة بتبدل المناهج، وطرق التدريس على الطلاب الوافدين من الجامعات السورية الأخرى، وضغوط مادية بسبب نزوح الكثير من العائلات، وتكبدها المزيد من الأعباء المادية، والاجتماعية الناتجة عن اختلاف البيئة الاجتماعية للطلبة الوافدين عن البيئة الحالية. إن مواجهة هذه الضغوط تتطلب من طلبة الجامعة أن يتمتعوا بمستوىً عالٍ من المهارات الانفعالية والاجتماعية، وأن يمتلكوا ثقة بأنفسهم لمواجهتها. كما عليهم أن يمتلكوا مستوى عال من فاعلية الذات، ليتمكنوا من تحقيق الانجازات المطلوبة منهم. فقد بينت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يمتلكون فاعلية ذات عالية وذكاء

انفعالي مرتفع أكثر كفاءة في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، ومواجهة الضغوط (مشاقبه، 2014). وبالرغم من أهمية هذين المتغيرين في تمكين الطلبة من مواجهة الضغوط والنجاح في الحياة، إلا أنَ هناك ندرة في الدراسات التي تناولتها، وعلى وجه التحديد في البيئة المحلية. هذا بالإضافة إلى تناقض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في هذا المجال، إذ وجدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباطاً ايجابياً بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات: كدراسة (المزروع، 2007)، ودراسة(عبد الله والعقاد، 2009)، ودراسة بهجت (Behjat, 2012)، في حين بينت دراسة (عبيد، 2013) عدم وجود هذا الارتباط. هذا بالإضافة إلى أنّ دراسة (العلوان، 2010) ودراسة (المساعيد، 2008) برهنوا أن الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة يتغير وفقاً لتخصصاتهم، بينما لم يلاحظ (زوايد، 2015) في دراسته هذا الفرق الجوهري. وقد أظهرت دراسة (مكطوف والعبيدي، 2008) أنَ طلبة السنة الأولى أكثر ذكاءً انفعالياً من طلبة السنة الرابعة، وخالفته في ذلك دراسة (الداهوك، 2015) التي بينت أنَ طلبة السنة الرابعة أكثر ذكاءً انفعالياً من طلبة السنة الأولى، ليأتي (مشاقبة، 2014) ويكشف عن عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

استناداً إلى ما سبق واقتناعاً من الباحثة بأهمية وضرورة البحث في هذه المتغيرات– ولاسيما لدى طلبة الجامعة باعتبارهم يمثلون ثروات كامنة للأمة – قام هذا البحث الذي يتلخص بالسؤال التالي:

ماعلاقة الذكاء الانفعالي بفعالية الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين وفق متغيري السنة الدراسية والتخصص؟

أهمية البحث وأهدافه:

- أهمية البحث:

1. أهمية الموضوع الذي تناوله البحث "الذكاء الانفعالي وفعالية الذات" والذي يبرز بشكل كبير في ظل الأزمة الحالية التي تمر بها سورية، حيث ضرورة تمتع الشباب الجامعي بمستوى مميز من هذين المتغيرين.

2. تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى المكتبة السيكولوجية، على اعتبار أنها تقدم معلومات نظرية هامة حول الذكاء الانفعالي وفعالية الذات.

3. أهمية المرحلة التي يتم فيها دراسة هذه المتغيرات وهي المرحلة الجامعية، حيث تعتبر مرحلة هامة في حياة الشباب، لأنها تشمل العديد من العلاقات الاجتماعية الجديدة والهامة لهم.

4. وتأتي أهمية البحث التطبيقية كونه قد يعمل على توجيه أنظار الجهات المختصة في الجامعات لإعداد برامج وأنشطة وندوات للطلبة، تهدف لرفع مستوى ذكائهم الانفعالي، وفعالية الذات لديهم.

أهداف البحث:

1. تعرّف مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

2. تعرّف مستوى فعالية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

3. تعرّف العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

4. تعرّف الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين وفق متغير السنة الدراسية.

5. تعرّف الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين وفق متغير التخصص.

6. تعرّف الفروق في فعالية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين وفق متغير السنة الدراسية.

7. تعرّف الفروق في فعالية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين وفق متغير التخصص.

أسئلة البحث وفرضياته:

يسعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة والفرضيات التالية :

أسئلة البحث:

- مامستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين؟
- مامستوى فعالية الذات لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات فعالية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة تشرين على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير السنة الدراسية(الأولى–الرابعة).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة تشرين على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة تشرين على مقياس فعالية الذات تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في جامعة تشرين على مقياس فعالية الذات تبعاً لمتغير التخصص.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي "الذي يساعد على تفسير الظواهر التربوية والعلاقات بينها"(نعيسة، 2014).

مجتمع البحث وعينته:

المجتمع الأصلي للبحث: ويتكوّن من جميع الطلبة المسجلين في كلية التربية اختصاص (معلم صف، إرشاد نفسي نفسي، مناهج) للعام الدراسي (2015– 2016)، والبالغ عددهم (2076) طالباً وطالبةً من طلبة السنة الأولى والرابعة بحسب الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء في جامعة تشرين للعام الدراسي (2015– 2016).

عينة البحث: اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب وقد سحبت عينة بلغت (384) طالباً وطالبةً من طلبة السنة الأولى والرابعة في كلية التربية بجامعة تشرين (وقد تم اختيار السنتين الأولى والرابعة لمعرفة دور الحياة الجامعية بكل جوانبها على الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لطلبة الجامعة عند دخولهم لها وبعد أربع سنوات من ذلك). والجدول التالي يوضح توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري (التخصص، السنة الدراسية).

جدول (1) المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة

التخصص	عدد الطلاب في المجتمع الأصلي		النسبة المئوية	حجم العينة الفرعية	
	أولى	رابعة		أولى	رابعة
معلم صف	499	744	%59.87	92	138

مناهج	394	64	%22.06	73	12
إرشاد نفسي	205	170	%18.065	38	31
الإجمالي	2076		%100	384	

- مصطلحات البحث:

1- الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence: هو"منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة" (المللي، 2011).

التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي لـ بار –أون.

2- فعالية الذات Self-Efficacy: عرفها باندورا بأنها: "أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك". (أبو غالي، 2012).

التعريف الإجرائي لفعالية الذات: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات لـ أبو غالي.

- أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أولاً: مقياس فاعلية الذات إعداد عطاف أبو غالي في فلسطين تمتع المقياس بدرجة صدق عالية ودرجة ثبات بطريقة إعادة التطبيق بلغت (0.86)، يتألف المقياس من (30) بند موزعة على ثلاثة أبعاد (المبادرة، المجهود، المثابرة) بمعدل (10) بنود لكل بعد وكانت بدائل الإجابات كالتالي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لاأوافق، لاأوافق بشدة) حيث تأخذ الإجابات عليها القيم (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي بالنسبة للعبارات الموجبة، وبقيم عكسية (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للعبارات السالبة رقم (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 9 ، 10 ، 14 ، 21 ، 22 ، 24 ، 29).

صدق وثبات مقياس فاعلية الذات:

- **الصدق**

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

أ -**الصدق الظاهري:** وللتحقق من صدق المقياس الظاهري تم عرضه على عدد من المحكمين في كلية التربية بجامعة تشرين، بلغ عددهم (5) محكمين، وقد أجرت الباحثة التعديلات في ضوء ملاحظاتهم ولم يتم استبعاد أي بند من بنود المقياس، وبالتالي بقي العدد النهائي لبنود المقياس (30) بند.

ب -صدق الاتساق الداخلي: حيث تمَ حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من الأبعاد، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول(2).

الجدول(2) يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من الأبعاد

مقياس فاعلية الذات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول: المبادرة	0.899	0.01
البعد الثاني: المجهود	0.921	0.01
البعد الثالث: المثابرة	0.910	0.01

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس متجانس ويتسم بالصدق الداخلي.

- **الثبات:** ولحساب ثبات المقياس تم استخدام الطرق التالية:

أ -ثبات الإعادة حيث تمّ تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة تشرين من خارج عينة البحث، وبلغ الزمن الفاصل بين التطبيقين خمسة عشر يوماً، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم(3).

ب -طريقة الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (3) نتائج الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات

مقياس فاعلية الذات	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ
البعد الأول: المبادرة	0.882	0.897
البعد الثاني: المجهود	0.911	0.926
البعد الثالث: المثابرة	0.870	0.891
الدرجة الكلية	0.894	0.885

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على تمتع الأداة بدرجة كافية من الثبات تمكن من استخدامها في البحث الحالي.

ثانياً: مقياس الذكاء الانفعالي:

استخدمت الباحثة مقياس بار– أون للذكاء الانفعالي الذي يتضمن في صورته الأصلية (60) بنداً موزعة على ستة أبعاد وهي (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط، التكيف، المزاج العام، الانطباع الايجابي) بمعدل (6) بنود للبعد الأول، (12) بند للبعد الثاني، (12) بند للبعد الثالث، (10) بنود للبعد الرابع، (14) بند للبعد الخامس (6) بنود للبعد السادس ، وكانت بدائل الإجابات كالتالي (أبداً ، نادراً ، أحياناً ، غالباً) حيث تأخذ الإجابات عليها القيم (1 ، 2 ، 3 ، 4) على التوالي بالنسبة للعبارات الموجبة وبقيم عكسية (4 ، 3 ، 2 ، 1) للعبارات السالبة رقم (6، 15 ، 21 ، 26 ، 28 ، 35 ، 37 ، 46 ، 49 ، 53 ، 54 ، 58).

صدق وثبات مقياس الذكاء الانفعالي:

- **الصدق:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

أ -**الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق المقياس الظاهري تم عرضه على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بجامعات تشرين، البعث، دمشق بلغ عددهم (8) محكمين، لبيان رأيهم فيه وبناءً على الآراء لم يتم استبعاد أي بند من المقياس وبالتالي بقى العدد النهائي لبنود المقياس (60) بنداً.

ب صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (4) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من الأبعاد

أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول : الكفاءة الشخصية	0.843	0.01
البعد الثاني :الكفاءة الاجتماعية	0.865	0.01
البعد الثالث : إدارة الضغوط	0.912	0.01
البعد الرابع:التكيف	0.954	0.01
البعد الخامس : المزاج العام	0.886	0.01
البعد السادس : الانطباع الايجابي	0.834	0.01

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس مرتفع ودال عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن المقياس متجانس ويتسم بالصدق الداخلي.

- **الثبات:** ولحساب ثبات المقياس تم استخدام الطرق التالية:

أ -ثبات الإعادة: حيث تمّ تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة تشرين، وبلغ الزمن الفاصل بين التطبيقين خمسة عشر يوماً، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم(5).

ب -طريقة الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (5) نتائج الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات

مقياس الذكاء الانفعالي	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ
البعد الأول : الكفاءة الشخصية	0.835	0.851
البعد الثاني :الكفاءة الاجتماعية	0.842	0.855
البعد الثالث : إدارة الضغوط	0.811	0.831
البعد الرابع:التكيف	0.914	0.922
البعد الخامس : المزاج العام	0.877	0.891
البعد السادس : الانطباع الايجابي	0.825	0.851
الدرجة الكلية	0.866	0.888

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء الدراسة.

- حدود البحث:

حدود زمانية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2015 – 2016.

حدود مكانية: تم إجراء الدراسة في كلية التربية بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية.

حدود بشرية: وهم أفراد العينة من طلبة كلية التربية (معلم صف، مناهج، إرشاد نفسي) في جامعة تشرين في السنوات (الأولى– الرابعة).

- الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث وكان أهمها مايلي:

1. دراسة (المزروع، 2007) في السعودية بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز، والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للانجاز، والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها (238) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وطبق عليهن ثلاثة مقاييس: مقياس فاعلية الذات إعداد فان وماك (Fan & Mak ,1998)، ومقياس مستوى الإنجاز إعداد (قطامي، 1993)، ومقياس الذكاء الوجداني إعداد (منصور ويوسف والشافعي ، 2001). وكانت أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين فاعلية الذات وكل من الذكاء الوجداني ودافعية الانجاز، ووجود فروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

2. دراسة (عبد الله والعقاد، 2009) في السعودية بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية بلغت (246) طالباً وطالبةً، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس فعالية الذات من إعداد الباحثان. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات وبينت أن الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الوجداني هم أيضاً من المستويات المرتفعة في فعالية الذات.

3. دراسة (عبيد، 2013) في فلسطين بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية sos. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية sos، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب العمر، التخصص، التحصيل الأكاديمي، فترة الإقامة، وإمكانية التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فعالية الذات. تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (63) يتيم من الأيتام المقيمين في قرية sos. وتم استخدام مقياسي الذكاء الوجداني وفعالية الذات من إعداد الباحثة. وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى أفراد العينة.

4. دراسة (زوايد، 2015) في الجزائر بعنوان: علاقة الذكاء الوجداني بفاعلية الذات لدى طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة . هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، بلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة وتمَ استخدام مقياس الذكاء الوجداني إعداد (عثمان ورزق، 2001)، ومقياس فاعلية الذات إعداد (محمود كاظم، 2008). وبينت النتائج وجود مستوى متوسط من فاعلية الذات لدى أفراد العينة، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في فاعلية الذات والذكاء الوجداني تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص).

الدراسات الأجنبية:

5. دراسة ليندلي (Lindley, 2001) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: الشخصية، متغيرات ترتيبية أخرى، وقدرة الإنسان على التكيف. هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات، والتفاؤل، وسمات الشخصية لدى (316) من طلاب جامعة أيوا باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي لـ ماير وسالوفي (Mayer & salovey)، ومقياس فاعلية الذات لـ شيرير (sherer)، ومقياس التفاؤل لـ كارفر وشاير (scheier & cerver)، ومقياس سمات الشخصية لـ كوستا(costa). وبينت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، والتفاؤل، وسمات الشخصية الايجابية.

6. دراسة هاشمي (Hashemi, 2011) في إيران بعنوان: الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات: دراسة على طلبة الجامعة الإيرانية (الدارسون للانكليزية كلغة أجنبية) . هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي لطلبة اللغة الانكليزية كلغة أجنبية وإدراكهم لفاعلية ذواتهم، بلغت عينة الدراسة (97) طالباً جامعياً من مختلف الجامعات في إيران، طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي ل بار–أون ومقياس فاعلية الذات لـ ليرنز (Lerners). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي لعينة البحث واعتقادهم حول فاعلية الذات لديهم، كما بينت النتائج أن أبعاد الذكاء الانفعالي تعتبر كمؤشرات ايجابية لفاعلية الذات للمتعلمين.

7. دراسة بهجت (Behjat, 2012) في ماليزيا بعنوان: الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وتقبل الاختلاف لطلبة الجامعة . هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وتقبل الاختلاف لطلبة الجامعة الأجانب. وقد بلغت عينة الدراسة (89) طالباً وطالبة، طبقت عليهم ثلاثة مقاييس: مقياس الانفعالات (EIS)، ومقياس فاعلية الذات (SES)، ومقياس تقبل الاختلاف (DRS). وقد بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وتقبل الاختلاف عند طلبة الجامعة الأجانب.

– تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات، كما في دراسة (عبد الله والعقاد، 2009)، كما اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات أخرى كالتفاؤل، وسمات الشخصية، والدافعية للانجاز، وتقبل الاختلاف، كما في دراسة (Lindley, 2001)، ودراسة (المزروع، 2007) ودراسة (Behjat, 2012)، كما هدفت دراسات أخرى لمعرفة دور الذكاء الانفعالي في التنبؤ بفعالية الذات كما في دراسة (عبيد، 2013). وقد تنوعت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات فمنها مايقيس فعالية الذات ومنها مايقيس الذكاء الانفعالي ومستوى الانجاز ومنها مايقيس تقبل الاختلاف. بالإضافة إلى تنوع عدد أفراد عينة الدراسات، فكان أكثرها عدداً في دراسة (Lindley, 2001)، حيث بلغت (316) طالباً من طلاب الجامعة، وأقلها عدداً في دراسة (عبيد، 2013) حيث بلغت (63) يتيم من الأيتام المقيمين في قرية sos. أما الدراسة الحالية فهي:

-تتفق مع دراسة (المزروع، 2007)، ودراسة (عبد الله والعقاد، 2009) في دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لطلبة الجامعة. وتتفق مع دراسة (Hashemi, 2011) في استخدام مقياس الذكاء الانفعالي لـ بار– أون. وتختلف عن الدراسات السابقة في استخدامها مقياس فعالية الذات إعداد أبو غالي (لكونه مناسب أكثر من غيره من المقاييس لعينة الدراسة وهي عينة من طلبة الجامعة).

-كما تختلف عن الدراسات السابقة باعتبارها أول دراسة – على حد علم الباحثة – تتناول الذكاء الانفعالي وفق نموذج بار– أون وعلاقته بفعالية الذات وفق متغيري (التخصص والسنة الدراسية) لدى طلبة الجامعة في البيئة السورية.

– الإطار النظري للبحث:

أولاً: فاعلية الذات

حدد باندورا مفهوم فاعلية الذات عام (1986)، وذلك من حيث إمكانية الأشخاص الحكم على قدراتهم لتنظيم وتنفيذ السلوك المطلوب، ولتحقيق أنواع معينة من الأداء، وهو لايهتم بالمهارات التي يمتلكها الشخص، بل بما يستطيع الفرد أن يفعل أياً كانت المهارات التي يمتلكها. حيث أن اعتقاد الفرد بفاعلية ذاته يؤثر على مقدار الضغط والقلق لأي تجربة يشارك فيها، وهذا يعني أن فاعلية ذات قوية تنتج سعادة بطرق عديدة والناس المتأكدون من قدراتهم بشكل عال

يقتربون من المهام الصعبة كتحديات أكثر من كونها تهديدات يجب تجنبها، وفي المقابل فالناس الذين يشكون بقدراتهم يهربون من المهام الصعبة التي يعتبرونها تهديدات شخصية، ويتصفون بطموح منخفض وضعف في الالتزام بالأهداف التي اختاروا تحقيقها (Bahjat, 2012). تنوعت التعريفات التي تناولت فاعلية الذات، فقد عرفها باندورا بأنها: توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة، ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك. في حين يرى كريتش (1985) أن فاعلية الذات تعني ثقة الشخص في قدرته على إنجاز السلوك بعيداً عن شروط التعزيز (عبيد، 2013). كما أن فاعلية الذات تشير إلى إدراك الفرد لكفاءاته الشخصية في التعامل بفاعلية مع مختلف المواقف الضاغطة، وتعميم الفاعلية من مجال لآخر إلى الحد الذي يعتمد فيه المجال الجديد على مهارات سابقة (المصري، 2011). وتعرف الباحثة فاعلية الذات بأنها الطاقة الكامنة داخل الفرد والتي تدفعه باستمرار لحث نفسه على القيام بالمهام الصعبة وتكسبه الثقة بنفسه وبقدرته على النجاح.

لقد حدد باندورا أربع مصادر تقوي فاعلية الذات وهي:

1. خبرات التمكين: تشكل خبرات الفرد الناجحة عاملاً قوياً له تأثير ايجابي في رفع مستوى فاعلية الذات لدى الفرد، ومع تكرار النجاح تزداد فاعلية الذات، في حين أن الفشل تنخفض معه فاعلية الذات.

2. الخبرات البديلة: وهي الخبرات غير المباشرة، ويحصل عليها الفرد عن طريق التعلم بالملاحظة، فحين يرى الفرد نماذج ناجحة تماثله في القدرات فإنه يستخدم هذه الملاحظات في تقدير فاعليته (المزروع، 2007).

3. الإقناع اللفظي: وهو معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين، مما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة.

4. الحالة النفسية والفسيولوجية: وتشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ماإذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا. وهناك عوامل أخرى كالقدرة المدركة للنموذج والذات، وصعوبة المهمة والمجهود الذي يحتاجه الفرد، والمساعدات التي يحتاجها للأداء (عبد الله والعقاد، 2009).

ثانياً: الذكاء الانفعالي:

على مدى تاريخ علم النفس الطويل، اعتبر علماء النفس أن الانفعالات والتفكير نقيضان، حيث اعتبرت الانفعالات عائقاً أمام التفكير ويجب مقاومتها والحد منها لينمو تفكير الإنسان وذكاءه. أما حديثاً فإن علماء النفس ينظرون إلى الانفعالات على أنها سلوكيات منظمة، تحكمها قوانين تعتمد بشكل كبير على المعرفة والبنية المعرفية للفرد.

فقد أشار ماير وسالوفي (Mayer & Salovey,1997) إلى أن الذكاء والانفعال يعملان معاً، حيث تعكس الانفعالات معلومات عن الفرد من حيث قدراته وعلاقاته مع الآخرين وعلاقاته مع ذاته، وذاكرته وتفكيره (العتوم، 2004). لقد كان لجهود ماير وسالوفي السبق في تقديم مفهوم الذكاء الانفعالي، ليشيروا إلى أنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه سلوكه وتفكيره (Behjet,2012). أما جولمان (Golman, 2000) فاعتبر أن الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة (أبو عفش، 2011).

نموذج بار – أون في الذكاء الانفعالي:

أوضح بار–أون في نموذجه أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمس قدرات وهي:

1. مهارة الكفاءة الشخصية: وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح، وتضم خمس مهارات: (فهم الذات الانفعالية – التوكيدية– تقدير الذات– تحقيق الذات– الاستقلالية).

2. مهارة الكفاءات الاجتماعية: وهي مجموعة من الكفاءات الاجتماعية التي تساعد الفرد على إقامة علاقات ناجحة، وذات تأثير ايجابي على الآخرين مثل: (التعاطف ، العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية).

3. مهارة إدارة الضغوط وتشمل مهارتي: (تحمل الضغوط ، ضبط الاندفاع).

4. مهارة التكيف وتتضمن مهارتي: (إدراك الواقع، المرونة، حل المشكلات).

5. المزاج العام: ويعني مهارة الشخص في إدراك حالته المزاجية وتغييرها بشكل ايجابي، وتتضمن مهارتي (التفاؤل والسعادة) (المللي، 2011).

6. بعد الانطباع العام الذي يعد معامل تصحيح داخلي حيث أنه يعطي مؤشر لصدق المستجيب على الأداة وبالتالي فإن هذا المعامل مهم من أجل زيادة دقة النتائج (القاضي، 2012)

ومن خلال هذا النموذج نرى أن أهمية الذكاء الانفعالي تتضح من خلال أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين، من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، والقدرة على اتخاذ القرارات والابتكار، والحب والمسؤولية والسعادة والرضا عن الحياة (كردى، 2010).

النتائج والمناقشة:

أولاً: عرض نتائج أسئلة البحث:

- **مامستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثم لكل بعد وتحددت المستويات كالتالي :

الجدول (6) مستويات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة

المتوسط	المستوى
1.75 -ا	ضعيف
2.50-1.76	متوسط
3.25-2.51	مرتفع
4 -3.26	مرتفع جداً

وتم ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس :

درجة المقياس = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا / عدد فئات الاستجابة

درجة المقياس = 4-4/1=0.75 وجاءت النتائج على الشكل الآتي :

الجدول (7) يبين الدرجة الكلية لمتوسط إجابات أفراد عينة البحث في مقياس الذكاء الانفعالي

مقياس الذكاء الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
الدرجة الكلية	2.4329	0.4833	% 56.08	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي تشير إلى درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.4329). ويمكن تفسير ذلك بأنَ الظروف الصعبة التي تمر

بها البلد قد أثرت بشكل سلبي على مهارات طلبة الجامعة الانفعالية والاجتماعية من خلال ماشاهدوه على وسائل الإعلام، وعلى أرض الواقع من مظاهر عدوان وعنف وأساليب متطرفة في التعامل مع الآخرين، وربما ذلك قد خفَض مستوى ذكائهم الانفعالي ولذلك حصلوا على مستوى متوسط منه.

- **مامستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات وذلك وفق القانون التالي درجة المقياس = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا / عدد فئات الاستجابة درجة المقياس = 5-1/5=0.8 وتحددت المستويات كالتالي :

الجدول (8) مستويات فاعلية الذات لدى الطلبة

المتوسط	المستوى
1.80-ا	ضعيف جداً
2.60-1.81	ضعيف
3.40-2.61	متوسط
4.20-3.41	مرتفع
5-4.21	مرتفع جداً

وجاءت النتائج على الشكل الآتي :

الجدول (9) يبين الدرجة الكلية لمتوسط إجابات أفراد عينة البحث في مقياس فاعلية الذات

مقياس فاعلية الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
الدرجة الكلية	3.13	0.5759	%62.76	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات يشير إلى درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط (3.13). وقد يعود السبب للضغوط التي يعاني منها طلبة الجامعة (الدراسية، المادية)، والتي ازدادت بشكل كبير في الآونة الأخيرة بسبب الأحداث السيئة التي تمر بها البلاد، وهذه الضغوط ربما زادت من إحباط طلبة الجامعة، وبالتالي أنقصت من ثقتهم بأنفسهم على النجاح والتكيف مع البيئة الجامعية، وربما كان هذا السبب في حصول الطلبة على مستوى متوسط من فاعلية الذات.

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات فاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين.

ولحساب ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات وجاءت النتائج كما في الجدول (10)

جدول (10) معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى أفراد عينة البحث

المتغير	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	0.971	0.01
فاعلية الذات		

مناقشة النتيجة: يتبين من خلال الجدول رقم (10) وجود ارتباط موجب قيمته (0.971) بين درجات طلبة كلية التربية على مقياس الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات عند مستوى الدلالة (0.01) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة كل من (المزروع، 2007)، ودراسة (عبد الله والعقاد، 2009) التي كشفت عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لطلبة الجامعة. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الذين يتسمون بذكاء انفعالي مرتفع يتمتعون بمستويات مرتفعة من العلاقات الايجابية مع الآخرين، وفهم الذات الانفعالية، وتقدير الذات، وتحقيق الذات مما يساعدهم على رفع مستوى فعالية الذات لديهم، فالذكاء الانفعالي بمهاراته المختلفة له تأثير ايجابي في تنمية فعالية الذات. ومن الناحية النظرية هناك تداخل بين مكونات الذكاء الانفعالي ومكونات فعالية الذات وبالتالي فأي تحسن في الذكاء الانفعالي سوف يؤدي إلى تنمية فعالية الذات وبالمقابل أي تدني في مستوى الذكاء الانفعالي سيؤدي إلى تدني فاعلية الذات (عبد الله والعقاد، 2009).

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

لاختبار الفرضية السابقة تمّ تطبيق اختبار T. test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم، وفق الآتي:

جدول (11) نتائج اختبار T. test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	Levene's Test		t-test for Equality of Means			
					F	Sig.	T	درجة الحرية Df	Sig.	القرار
أولى	203	2.8897	.51819	.13285	3.595	.059	2.612	382	0.009	توجد فروق
رابعة	181	3.0225	.47338							

يبين الجدول (11) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الأولى بلغت(2.8897)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الرابعة (3.0225). وبلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ ت = 2.612) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z كما أنّ احتمال الدلالة p=0.009 أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه نرفض الفرضية الصفرية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة السنة الرابعة وطلبة السنة الأولى في الذكاء الانفعالي، وهذه الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة لأنّ متوسطها أعلى، ويمكن تفسير ذلك بأنَ طلبة الجامعة قد وصلوا في السنة الرابعة نتيجة تعرضهم إلى مجموعة من الخبرات الاجتماعية والانفعالية، ونتيجة تقدمهم في العمر، إلى درجة من النضج العقلي والانفعالي والتمتع بدرجة عالية من الوعي بالذات وضبط الذات والتحكم بها وإدراك انفعالات الآخرين وتكوين علاقات جيدة معهم، كما أنَ طلبة الجامعة يطورون مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية لكي يتكيفوا مع البيئة الجامعية وهم يصلون إلى مستوى عال من هذا التطور في السنة الرابعة. بالإضافة إلى أنَ طلبة السنة الرابعة بفضل تعاملهم مع المدرسين

والإدارة يطورون مهارات التفاعل الاجتماعي والانفعالي بشكل أفضل من طلبة السنة الأولى. وهذا يعني أنهم أصبحوا يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الانفعالي أكثر مما كانوا عليه عندما دخلوا الجامعة في السنة الأولى.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة كلية التربية على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص (معلم صف، مناهج، إرشاد نفسي).

لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

جدول (12) نتائج اختبار ANOVA لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	2.756	2	1.378	6.054	.003
التباين داخل المجموعات	86.718	381	.228		
Total	89.474	383			

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة مؤشر الاختبار F= 6.054 وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.99) المأخوذة من جداول توزيع (F) عند درجتي حرية (2، 381)، كما أن قيمة احتمال الدلالة 0.05= α >0.003 =P ، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي وفق متغير التخصص (معلم صف، مناهج، إرشاد نفسي).

ولتحديد مصادر هذه الفروق تم تطبيق اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كما يبين الجدول الآتي:

جدول (13) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص(معلم صف، مناهج، إرشاد نفسي)

Multiple Comparisons

y1

Scheffe

(I) التخصص	(J) التخصص	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
معلم صف	مناهج	-.01180-	.06056	.981	-.1606-	.1370
	إرشاد نفسي	-.22349-*	.06548	.003	-.3844-	-.0626-
مناهج	معلم صف	.01180	.06056	.981	-.1370-	.1606
	إرشاد نفسي	-.21169-*	.07731	.024	-.4017-	-.0217-
إرشاد نفسي	معلم صف	.22349*	.06548	.003	.0626	.3844
	مناهج	.21169*	.07731	.024	.0217	.4017

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يبين الجدول رقم (13) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الإرشاد النفسي.

ويمكن تفسير ذلك بأنَ طلبة الإرشاد النفسي وفقاً لما يدرسونه من مقررات جامعية، والتي تتضمن العديد من النظريات النفسية كمقرر (نظريات الإرشاد والعلاج النفسي)، ومقرر (الصحة النفسية) وغيرها تكسبهم مهارات اجتماعية وانفعالية أكثر من طلبة المناهج ومعلم صف الذين يفتقرون إلى مثل هكذا مقررات. كما أن الخبرة العملية والبرامج التي يتدربون عليها تكسبهم ذكاء انفعالي عالي، ونضيف إلى ذلك أنه من متطلبات المرشد النفسي– وفقاً لخطة قسم الإرشاد النفسي – تمتعه بمهارات انفعالية واجتماعية تمكنه من التعامل مع المسترشد.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير السنة الدراسية .

لاختبار الفرضية السابقة تمّ تطبيق اختبار T. test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم، وفق الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار T. test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	Levene's Test		t-test for Equality of Means			
					F	Sig.	T	درجة الحرية Df	Sig.	القرار
أولى	203	2.9619	.61100	0.1611	4.008	0.076	2.760	382	0.006	توجد فروق
رابعة	181	3.1230	.52259							

يبين الجدول (14) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الأولى بلغت (2.9619)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الرابعة (3.1230). وبلغت قيمة احتمال الدلالة p=0.046 وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم تساوي التباين بين المجموعتين (الأولى، الرابعة)، أي عدم تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين الطلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية في فاعلية الذات نلاحظ أن القيمة المحسوبة لـ ت= 2.760 وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z كما أنّ احتمال الدلالة p=0.006 أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة السنة الرابعة وطلبة السنة الأولى في فاعلية الذات ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق، وهذه الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة لأنّ متوسطها أعلى، وهذا يعود إلى أن طلبة السنة الرابعة قد مروا بخبرات كثيرة وجديدة في كل المجالات ووصلوا إلى مستوى مرتفع من نضجهم العقلي والانفعالي وهذا يساعدهم على تحقيق حاجاتهم في تقدير الذات وتحقيق الذات، وبالتالي تكوين مستوى عالي من فاعلية الذات أكثر مما كانوا عليه في السنة الأولى. كما أن نجاحهم في السنوات السابقة يكسبهم الثقة بقدرتهم على النجاح وبالتالي مقدار عالي من فاعلية الذات.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة كلية التربية على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص (معلم صف، مناهج، إرشاد نفسي).

لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في فاعلية الذات لديهم تبعاً لمتغير التخصص، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

جدول (15) نتائج اختبار ANOVAلدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية في فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص

ANOVA

Y

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	9.110	2	4.555	13.692	.000
Within Groups	126.752	381	.333		
Total	135.862	383			

يبين الجدول رقم (15) أن قيمة مؤشر الاختبار F=13.692 وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.99) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتي حرية (2، 381)، كما أن قيمة احتمال الدلالة 0.05= α >0.000 =P ، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الابتدائية، ونقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص (معلم صف، مناهج، إرشاد نفسي)، ولتحديد مصادر الفروق باستخدام المقارنات البعدية تمّ استخدام اختبار شيفيه وفق الآتي:

جدول (16) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص(معلم صف، مناهج، إرشاد نفسي)

Multiple Comparisons

Y

Scheffe

(I) التخصص	(J) التخصص	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
معلم صف	مناهج	-.09046-	.07321	.467	-.2704-	.0895
	إرشاد نفسي	-.41425-*	.07917	.000	-.6088-	-.2197-
مناهج	معلم صف	.09046	.07321	.467	-.0895-	.2704
	إرشاد نفسي	-.32379-*	.09346	.003	-.5535-	-.0941-
إرشاد نفسي	معلم صف	.41425*	.07917	.000	.2197	.6088
	مناهج	.32379*	.09346	.003	.0941	.5535

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يبين الجدول رقم (16) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب في فعالية الذات تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الإرشاد النفسي. ويمكن تفسير ذلك بأن المقررات التي يدرسها طلبة الإرشاد النفسي تتضمن الكثير من المهارات الاجتماعية، والانفعالية، والنظريات النفسية التي توسع مدارك الطلبة، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتمنحهم القدرة على مواجهة المشكلات بطريقة عقلانية، وبالتي فهم أكفأ من الناحية الاجتماعية والانفعالية من طلبة معلم صف وطلبة المناهج. كما أنَ التدريب العملي الذي يخضع له طلبة الإرشاد النفسي ينمي ويقوي مهاراتهم وبالتالي فاعلية الذات لديهم، باعتبار أنَ فاعلية الذات هي الاستخدام الحقيقي لهذه المهارات وهذا مايحدث من خلال التدريب العملي ومع أنّ طلبة معلم صف لديهم معسكرات إنتاجية إلا أنها كما يبدو أقل فاعلية من تأثير التدريب العملي لطلبة الإرشاد النفسي لدى عينة الدراسة الحالية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. وجود ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها معظم الدراسات كدراسة (المزروع، 2007) ودراسة (عبد الله والعقاد، 2009) ودراسة(Behjat, 2012) والتي أجمعت على وجود ارتباط ايجابي دال بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لطلبة الجامعة.

2. وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وهذه الفروق لصالح الطلبة في السنة الرابعة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الداهوك، 2015)، والتي ترى أنّ طلبة السنة الرابعة أكثر ذكاءً انفعالياً من طلبة السنة الأولى وتختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مكطوف والعبيدي، 2008) والتي ترى أن طلبة السنة الأولى أكثر ذكاءً انفعالياً من طلبة السنة الرابعة.

3. وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية في فاعلية الذات تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وهذه الفروق لصالح الطلبة في السنة الرابعة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عبد الله والعقاد، 2009)، وتختلف مع دراسة (زوايد، 2015) التي أشارت لعدم وجود فروق بين طلاب الجامعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

4. وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية (الإرشاد النفسي، المناهج، معلم صف) في الذكاء الانفعالي، حيث تبين أنّ طلبة الإرشاد النفسي يتمتعون بذكاء انفعالي أعلى من طلبة معلم صف ومناهج.

5. وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية (الإرشاد النفسي، المناهج، معلم صف) في فاعلية الذات حيث تبين أنّ طلبة الإرشاد النفسي يتمتعون بفاعلية ذات أعلى من طلبة معلم صف ومناهج.

التوصيات:

1. إعداد برامج إرشادية وإقامة دورات تدريبية وأنشطة جماعية بهدف رفع مستوى الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

2. إجراء أبحاث أخرى لنفس المتغيرين على مراحل عمرية مختلفة.

3. ضرورة تضمين مهارات الذكاء الانفعالي ضمن المناهج الدراسية لطلبة كلية التربية (معلم صف، مناهج، إرشاد) واعتمادها كعنصر فعال من عناصر التخطيط للعملية التعليمية.

4. إجراء أبحاث تتناول الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي، سمات الشخصية، أساليب مواجهة الضغوط، وذلك لما لهذه المتغيرات من أهمية كبيرة يجب الوقوف عندها ودراستها.

5. إجراء أبحاث تتناول فاعلية الذات وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل: التكيف الدراسي، مستوى الطموح، قلق المستقبل، لأهمية فاعلية الذات ولاسيما في هذه المتغيرات.

المراجـــع:

المراجع العربية:

1. أبو عفش ، إيناس. *أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات*، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، 202.

2. أبو غالي، عطاف. *فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى* ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20)، العدد الأول، 2012، 619-654.

3. الداهوك، نعمت. *الاستثارة الحسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق*، منشورات جامعة دمشق، 2015، 55-79.

4. عبد الله، هشام والعقاد، عصام. *الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة*، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، 2009، 1-65.

5. العبدلي، سعد. *الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية، 2009، 133.

6. عبيد، أسماء، *الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2013، 164.

7. العبيدي، سرى. *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة*، مجلة التربية والعلم، المجلد (15)، العدد(3)، 2008، 337 – 362.

8. العتوم، عدنان، ، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط 1 دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2004، 319.

9. القاضي، عدنان. *الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تعز*، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (3)، العدد (4)،2012 ،26- 80.

10. كردى، سميرة، *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية والقيادة التربوية لدى عينة من مديرات المدارس الثانوية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية* ، مجلة العلوم التربوية .العدد(1)،ج (1)، 2010، 210-227.

11. المزروع، ليلى، *فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(8)، العدد (4)، 2007، 67-89.

12. مشاقبه، محمد. *الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار* ، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (5)، العدد(9)، 2015، 83-101.

13. المصري، نيفين، *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، 2011، 233.

14. مكطوف، صبيحة والعبيدي، سرى. *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة*، مجلة التربية والعلم، المجلد (15) العدد(3)، 2008، 337-362.

15. المللي، سهاد. *الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين "دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق* "، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد الأول والثاني، دمشق، 2011، 283-320.

16. نعيسة، رغداء، *التردد على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المشكلات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق* ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (36) العدد(6) ، 2014، 151-170.

المراجع الأجنبية:

1. BAR-ON, R. *Emotional Quotient Inventory,Youth Version*. MHS US, 2000, 320**.**

2. BEHJAT, S. *Emotional Intelligence, Self-efficacy and Diversity Receptiveness of University Students: A Correlation Study*. Malaysia, Vol. 2, N^{o}. 4, 2012, 301-312.

3. GOLMAN, D. Emotional Intelligence. New York, 1995, 290.

4. HASHEMI, M. *Emotional Intelligence and Self – Efficacy: A case of Iranian EFL university students.* International Journal of Linguistics. Iran., Vol. 3, N^{o} 1, 2011, 25-54.

5. LINDLEY, L. *Personality, other dispositional variables, and human* adaptability. Doctor of philosophy. Iowa State University, 2001, 128.

6. WANG,C., & HEZHIWEN (): *The relationship between parental rearing styles and general selfefficacy and emotional intelligence in high school students*, Chinese Mental Health Journal, Vol. 16 (11) , 2002, 781 – 782.